mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)84(من شرح العقيدة السفارينية

خالد المصلح

يرهى سمن. بسم الله الرحمن الرحيم قال الناظم غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين والسامعين وجميع المسلمين وبعد فالفضل حقيقة فاسمع نظامي هذا للبطين الانزع مجدل الابطال ماضي العزم مفرج الاوجال وفي الحزم - 00:00:00

وفي الندى مبدي الهدى مرضي العدى مجلي الصدى يا ويل من فيه اعتدى فحبه كحبهم حتما وجب ومن تعدى او قلى فقد كذب وبعد فالافضل باقي العشرة فاهل بدر ثم اهل الشجرة - 00:00:24

وقيل اهل احد المقدمة والاول اولى للنصوص المحكمة وعائشة في العلم مع خديجة في السبق فافهم نكتة النتيجة الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:43

يقول المؤلف رحمه الله وبعده الفاروق من غير افتراء اي في الفضل والمنزلة وتكلمنا على هذا قال وبعده اي بعد الفاروق عمر رضي الله تعالى عنه عثمان تترك المراءة يترك الجدال - 00:01:01

وهذا تنبيه الى انه قد وقع جدال في فضيلة اه عثمان اه وتقديمه على علي رضي الله تعالى عنه واما تفظيل الصحابيين الجليلين ابي بكر وعمر فهو مما اتفقت عليه الامة - 00:01:20

فانهم كانوا لا يعدلون بهما شيئا كما جاء في صحيح البخاري من حديث عبدالله بن عمر انه قال كنا نخاير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنقول ابو بكر ثم عثمان ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - 00:01:37

لكن عثمان رضي الله تعالى عنه اختلف اختلف الناس في اول آآ آآ الزمن آآ في في فضله على في تفضيله على علي والذي استقر عليه اهل السنة والجماعة ان فضل هؤلاء الاربعة كمنازلهم في الخلافة كمراتبهم في الخلافة - 00:01:56

عثمان مقدم على علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين في الفضل والمنزلة. وعثمان هو عثمان ابن عفان ابن ابي العاص وهو من المهاجرين الاوائل آآ وتقدم اسلامه وكان اسلامه على يد ابي بكر رضي الله تعالى عنه - 00:02:20

اه دليل تفضيله رضي الله تعالى عنه ما ذكره ابن عمر رضي الله تعالى عنه في اه تخيير آآ الناس زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانهم كانوا يقولون ابو بكر ثم عمر ثم - 00:02:41

عثمان آآ بعد ذلك قال رحمه الله آآ قال وبعد وبعده وبعد وبعد فالفضل وبعد فالفضل حقيقة فاسمعي نظامي وبعد في الفضل حقيقة فاسمع نظام هذا للبطين الانزع يقصد بذلك علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. فبعد هؤلاء الثلاثة في الفضل - 00:02:59

آآ الفضل علي رضي الله تعالى ووصفه بجملة من الاوصاف واوصاف خلقية واوصاف خلقية. اما الاوصاف الخلقية فوصفه بانه بطين انزع. وهو كذلك رضي الله تعالى عنه والبطين هو واسع البطن وذلك من صفات علي رضي الله تعالى عنه. والانزع هو الذي انحسر شعر مقدم رأسه - 00:03:36

واشتهر رضي الله تعالى عنه بهذين الوصفين ولذلك ذكرهما المؤلف رحمه الله تعالى. وهذا مما آآ يوصى مما يذكر فيه الوصف وان كان قد يعده بعضهم اه اه عيبا لكنه اشتهر - 00:04:06

به حتى اصبح مميزا له اصبح وصفا له او اسما له بالشهرة لا يقصد به آآ ان آآ ان ان يتنقص او ان يعاب هذا كالاعمى والاعرج ونحو وذلك والاعمش والاسماء التي غاب عنها - 00:04:26

معنى التنقص ولم يبقى منها الا آآ التمييز للوصف والتوظيح الشخص ثم بعد هذا ذكر جملة من اوصافه رظي الله تعالى عنه عملية فقال رحمه الله مجدد الابطال اشارة الى - 00:04:48

ما كان عليه رضي الله تعالى عنه من قوة تقدم وشدة بأس وشجاعة وآآ اظاف الى ذلك ما قوله رحمه الله ماظي العزم اي انه نافذ العزم فليس صاحب تردد - 00:05:10

ولا تلكؤ في القيام بما امر الله تعالى به ورسوله وهاتان صفتا حمد ومدح ثم قال مفرج الاوجال وفي الحزم. مفرج الاوجال اي يكشف المخاوف ويزيل ما اه يدب الى القلوب من اه خوف بما كان عليه من حزم وقوة واقدام في - 00:05:31

اقوى صبر عليه فكان رضي الله تعالى عنه آآ على هذا النحو الذي ذكر ذكر الناظب رحمه الله قال وفي الحزم اي سابقا حزم وكامل الحزم فالوافي هو الكامل او اه السابق في الحزم وهو اتيان الامور بقوة وثبات - 00:06:01

ثم قال رحمه الله وافي الندى مبد الهدى مرضي العداء ذكر ثلاثة اوصاف وافي الندى اي كامل وواسع البال اه مبدي الهدى اي مظهر اه اه التقى واعمال الصلاح والهداية فالهدى المقصود به هنا ما جاء به النبي صلى الله - 00:06:20

وسلم من العلم والعمل مردي العدا اي مسقط الاعداء بما يقوم به من الحق واسقاط العدا هنا بالحجة والبيان وبالسيف والسنان. قال رضي الله تعالى عنه مجلي الصدى يا والى من فيه - 00:06:45

اعتدى مجلي الصدى اي يجلس صدى رظي الله تعالى عنه والصدأ المقصود به الاوساخ التي تعلق بالحديد والمراد بهذا هنا انه كان صاحب ثبات وهدى وقوة في الحق يزيل زيغ الزائغين وينفي كيد المبطلين وانتحال - 00:07:06

المحرفين فكان رضي الله تعالى عنه مقيما للحجة مبينا للهدى ازال الله تعالى به انواعا من الضلالات فهو رضي الله تعالى عنه الذي كتب الله تعالى على يديه قتال الخوارج - 00:07:33

والخوارج من آآ اعظم آآ الفرق ظلالا ومن اخطرهم على الامة فكان قتالهم على على يديه رضي الله تعالى عنه وهذه من اه اعظم ما قام به ومن مناقبه في زمن - 00:07:50

رضي الله تعالى عنه قال رحمه الله يا ويل من فيه اعتدى هذا وعيد لمن اعتدى في علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه.

والمعتادون في علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه صنفان من الناس - 00:08:06

الصنف الاول الذين غلوا فيه وتجاوزوا الحد تفضلوه على سائر الصحابة واه زعموا انه المستحق للخلافة و اعظم منهم ضلالا الذين آآ توجهوا اليه بالدعاء وزعموا انه اله ورب يعبد. وهؤلاء آآ ظلال منحرفون - 00:08:21

فيا ويلهم من اعتدائهم وزيغهم ظلالهم والصنف الثاني ممن اعتدى فيه رضي الله تعالى عنه وهو مهدد بالوعيد الناصبة الذين ناصبوه العدا سواء كفروه او كرهوه وعادوه وشنؤوه رضي الله تعالى عنه. فكلاهما ظل عن الهدى وآآ خرج عن - 00:08:49

التقى لذلك اشار المؤلف رحمه الله الى الاعتدال بعلي بن ابي طالب لانه زاغ فيه فريقان من الناس قال فحبه كحبهم حتما وجب حبه وموالاته ومناصرته رضي الله تعالى عنه كحبهم اي كحب بقية - 00:09:13

الخلفاء الراشدين حتما وجب اي ثابت بالكتاب والسنة واجماع علماء الامة. ومن تعدى او قل فقد كذب وهذا ابانة والتوظيح لمن اعتدى وانهم فريقان. من تعدى اي زاد في محبته وغلا - 00:09:35

فيه رضي الله تعالى عنه اوقل اي كرهه وابغضه ونصبه العداء فقد كذب اي ظل وخرج عن الصراط المستقيم وتورط في انواع من الانحراف والظلالة. ثم قال رحمه الله وبعد فالافضل باقي العشرة - 00:09:58

فاهل بدر ثم اهل الشجرة بعد ان فرغ من تفضيل هؤلاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم عنهم وذكر بعض مناقبهم التي اه امتازوا بها على غيرهم اه عاد الى ذكر - 00:10:18

آآ مراتب التفظيل بين جماعات الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فالتفظيل المذكور اولا هو تفضيل اشخاص ثم الان بعد هذا التفضيل آآ آآ العين الشخصي انتقل الى ذكر التفضيل جمعي - 00:10:33

فبعد ان ان ذكر فضل الاربعة قال وبعد وبعد فالافضل باقي العشرة اي الباقي العشرة افضل من سعر الصحابة وهذا اه تفضيل اه جمعي لان العشرة المبشرين بالجنة رضي الله تعالى عنهم لهم من المنزلة والمكانة ما ليس لغيرهم. وقد جاءت تسميتهم رظي الله تعالى عنهم في حديث عبد الرحمن بن عوف وفي - 00:10:56

في حديث سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة - 00:11:22

اه ابن عبيد الله في الجنة والزبير بن عوام في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة في الجنة وسعد ابن ابي وقاص في الجنة وسعيد ابن زيد - 00:11:33

في الجنة. فهؤلاء نص النبي صلى الله عليه وسلم على منزلتهم وعلى علو مقامهم. وسموا العشرة وسمي هؤلاء العشرة بالمبشرين بالجنة لان تبشيرهم جاء في سياق واحد قال بعد ذلك - 00:11:49

رحمه الله آآ فاهل بدر اي بعد هؤلاء العشرة في المنزلة والمكانة يأتي تفضيل جمعي ايضا وهو تفضيل واهل بدر على غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:12:07

و اهل بدر لهم من الفضيلة ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين يا عمر الم تشعر ان الله اطلع على اهل بدر؟ فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 00:12:23

وهذه تدل على منقبتهم ومنزلتهم وعظيم مكانتهم رظي الله تعالى عنهم وقد آآ جاء ايضا في اه الفضل قال ثم اهل الشجرة اي تفضيل اهل الشجرة وتفضيل اهل الشجرة اه دليله قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة - 00:12:38

اه لكن في هذا خلاف بعد فظيلة اهل بدر او بعد ذكر تقدم اهل بدر على غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اختلف العلماء في الافضل هل اهل الشجرة؟ وهذا الذي يظهر ان المؤلف رجحه آآ والقول الثاني ان الافظل هم اهل بدر قال وقيل - 00:13:02

اهل عفوا اشار المؤلف رحمه الله الى الخلاف بقوله وقيل اهل وقيل اهل احد اي ان اهل احد يلون اهل بدر في المنزلة والمرتى والمرتبة. الذي يظهر والله تعالى اعلم ان - 00:13:20

قيل اهل الشجرة آآ هو الراجح وهو الذي قدمه المؤلف رحمه الله لانهم ورد فيهم النص جميعا بخلاف اهل بدر اه عفوا بخلاف اهل احد فان النبي صلى الله عليه وسلم اه - 00:13:38

آآ امر جماعة منهم بامر فخالفوه وقد قال الله جل وعلا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فلم يأتي ما ينتظمهم مدح لمجموعهم رظي الله تعالى عنهم او لجميعهم رضي الله تعالى عنهم. انما جاء المدح للجميع في حديث في حديث آآ لا يدخل - 00:13:56

النار احد بايعة تحت الشجرة. قال رحمه الله بعد ان ذكر ذلك قال وقيل اهل وقيل اهل احد المقدمة والاول اولى للنصوص المحكمة. الاول اولى اي تفضيل اهل الشجرة على اهل احد. ثم قال وعائشة بعد ان ذكر ما ذكر من التفضيل الجمعي عاد الى التفضيل الفردي او العيني او - 00:14:23

فقال وعائشة في العلم مع خديجة في السبق فافهم نكتة نتيجة. وهذا فيما يتعلق بالمفاضلة بين النساء المفاضلة بين النساء الفضل في ذلك كما ذكر رحمه الله في تفضيل عائشة في العلم مع خديجة - 00:14:50

ولكن عائشة ذكر فضلها في العلم ولم يذكر فضل خديجة وذكر فضل خديجة في السر وهذا يشير الى ان المؤلف رحمه الله آآ لم يرجح ايهما افظل وانما ذكر ان كل واحدة منهما - 00:15:13

تفظلت او تقدمت في الفضل على غيرها بوصف لم يكن فيها. فعائشة رضي الله عنها تقدمت قد في الفضل على سائر النساء بما حباها الله تعالى من العلم والمعرفة والفهم وحسن النظر - 00:15:32

وخديجة رضي الله تعالى عنها تقدمت فظيلتها في السبق فان لها في السبق ما ليس لغيرها فهي اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وناصره وعضده واعانه ولها من المناقب فضائل ما ميزها الله تعالى به على غيرها - 00:15:50

من النساء؟ قال فافهم نكتة النتيجة اي افهم وادرك خلاصة الراجح في المفاضلة بين هاتين المرأتين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما من زوجاته في الدنيا وفي الاخرة رضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:16:10

بعد ذلك قال رحمه الله فصل وليس قال المصنف غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين وليس في الام فصل في فضل

الصحابة جملة وليس في الامة كالصحابة بالفضل والمعروف والاصابة - 00:16:31
فانهم قد شاهدوا المختار وعاينوا الاسرار والانوار وجاهدوا في الله حتى بان دين الهدى وقد سمى الاديان وقد اتى في محكم التنزيل من فضلهم ما يشفي ما يشفي الغليل وفي الاحاديث وفي الاثار وفي كلام القوم والاشعار ما قد ربى من ان يحيط نظمي عن بعضه فاقنع وخذ من - 00:16:57
من علم واحذر من الخوض الذي قد يزري بفضلهم مما جرى لو تدري فانه عن اجتهاد قد صدر فاسلم اذل الله من لهم هجر وبعدهم فالتائبون احرى وبعدهم فالتابعون احرى بالفضل ثم تابعوهم ضرا. هذا - 00:17:25
ببيان الفضل باعتبار طبقات الامة وقرونها خلاصة هذا هو ما جاء في حديث ابي مسعود البدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:17:49
فذكر تفظيل قرون الامة انطلاقا من هذا الحديث وسكت لانه لم يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن تفظيل معين في الامة بعد هذه القرون المفضلة الثلاثة قال رحمه الله وليس في الامة اي امة الاسلام وهي امة الاجابة - 00:18:07
والايمان كالصحابة اي من يدرك منزلة الصحابة وكالصحابة اي مثل الصحابة بالفضل والمعروف والاصابة. في الفضل فلهم من الفضل ما ليس لغيرهم رضي الله تعالى عنهم. والمعروف الاشتغال بصالح العمل - 00:18:28
وطاعة الله ورسوله قال والاصابة اي اصابة الهدى والحق والراجح في الاقوال والاعمال فانهم قد شاهدوا التنزيل. هذا ما ميزهم الله تعالى به عن سائر طبقات الامة. فانهم قد شاهدوا المختارين - 00:18:48
عفوا فانهم قد شاهدوا المختار شاهدوا المختارة اي فازوا على غيره من طبقات الامة وتميزوا برؤيتهم رسول الله صلى الله عليه سلف المختار هو النبي صلى الله عليه وسلم هذه المشاهدة انضاف اليها امر اخر وهو ما فتح الله عليهم من الفهم لكلام الله وكلام رسوله قال وعاينوا - 00:19:05
الاسرار والانوار الاسرار الخفايا والانوار الهدايات الواضحة البينة فادركوا من العلم الجلي والخفي والفهم الظاهري والباطن والفهم لمقاصد ومعاني كلام الله وكلام رسوله ما لم يناله احد من طبقات الامة - 00:19:27
ففظيلتهم بمشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم وهذي تميزوا بها عن غيرهم. فظيلتهم بانهم كانوا اسبق الامة فهما وعلما بكتاب الله وبكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الميزة الثالثة التي تميزت - 00:19:47
بها الصحابة فبزوا طبقات الامة هو ما كانوا عليه من جهاد ومناصرة قال وجاهدوا في الله حتى بان دين الهدى وقد سمى الاديان. فكان لهم من الجهاد رضي الله تعالى عنهم - 00:20:04
وآآ البذل لانفسهم واموالهم وما يملكون في نصرة الله ورسوله ما ميزهم عن طبقات امة قال الله تعالى اه في بيان ما كانوا عليه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم واه - 00:20:19
قال تعالى ولكن آآ لكن رسول لكن رسول لكن رسول الله هو الذي لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم جاهدوا باموالهم وانفسهم فاولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون. فشهد الله تعالى لهم بالجهاد باموالهم وانفسهم وزكاهم بما - 00:20:40
ادى لهم من عظيم الاجر والفظل حيث قال فاولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون. قال رحمه الله وقد اتى في محكم زيدي في فضلهم ما يشفي للغليل يعني انه هذه هذه موجبات الفضائل ما الذي دل عليها؟ هو ما - 00:21:08
جاء في التنزيل من فضائلهم رظي الله تعالى عنهم ولذلك يقول وقد اتى في محكم التنزيل في فضلهم ما يشفي للغليل اي ما يشفي الفؤاد ويطيب القلب وتطمئن له النفس - 00:21:28
آآ فقد جاء في الكتاب والسنة من فضلهم ما آآ يبين عظيم منزلتهم ومن ذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وكذلك قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وكذلك قول الله تعالى وعد الله - 00:21:44
اهو وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. تبعنا الله اثارهم. قال وفي الاحاديث وفي اثار وفي كلام القوم

والاشعار ما قد ربى من ان يحيط نظم - 00:22:04
عن بعضه فاقنع وخذ عن علمي. يعني آآ في الاحاديث ايضا من فضائلهم الشيء الكثير افرادا وجماعات وفي كلام القوم اي الصحابة رضي الله تعالى عنهم وآآ غيرهم ممن بين فظلهم آآ ابانا عظيم منزلتهم ما آآ لا يحيط به - 00:22:24
ما قصده من نظم لكن آآ هو من الامور المقررة التي لا تحتاج الى حشد ادلة واستقصاء اه حجج وبراهين. قال رحمه الله بعد ان ذكر منزلتهم وعظيم مكانتهم قال واحذر من الخوظ الذي قد يزري - 00:22:49
بفضلهم مما جرى لو تدري وهذا من افضل ما قاله المؤلف رحمه الله في هذه المنظومة في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو التحذير من الخوظ وهو الكلام الباطل في اه اه هؤلاء رضي الله تعالى عنهم. واحذر من نعم - 00:23:07
يكفي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:23:29